حرف العين

١٧٣ ـ « عَاشْ عَلَى الْهَوَا »

كناية عن الأكل القليل الذى يعد كأنه لا شئ . (اذكر قول صفوت فعاشت على الهوا ، وفى حليه الكميت ص ١٥٣ بيتان فيهما أعيش بالمـــاء والهواء) .

١٧٤ « عَاطِلْ عَلَى بَاطِلْ »

وبعضهم يقول : (جمع العاطل على الباطل) كناية عن اجتماع من لا منفعة منهم .

١٧٥ ـ « عَامِلْ أَبُو عَلِى »

كناية عن التعاظم والتظاهر بالعلاء ، وقد جاءوا بهذه الكنية للدلالة على ذلك لأنها من العلو . وفى معناه : (عامل فلوطه) .

١٧٦ ـ « عَامِلْ السِّكَّهْ قَيَّاسَهْ »

كناية عن كثرة الذهاب والمجئ كأنه يقيس الطرق . وعلى هذا فالمراد بالقياسة الشئ المقيس

١٧٧ ـ « عَامِلْ فَلُّوطَهْ »

الفلوطة (بفتح الفاء وضم اللام المشددة) : يريدون به العظيم الوجيه بين الناس على سبيل التهكم ، والمعنى فلان جعل نفسه كذلك وتعالى على غيره ، ولعل الأصل فروطه ، صاغوه كذلك من فرط فروطاً ، أى سبق وتقدم . والمراد السبق والتقدم فى الفضائل وانظر : (عامل أبو على) .

١٧٨ ـ « عَجْوَهْ برَمْلِهَا »

أى لم تنق ، كناية عن الشخص يكون على الفطرة لم يعلم ، وعن الشئ لم يهذب .

١٧٩ ـ « عَدْ الصَّوَابِعْ »

كناية عن الاحتراس ممن اشتهر بالسرقة وخفه اليد فيها . يقولون : (فلان إن سلمت غليه

عد صوابعك) ونحو ذلك ، أى إذا صافحته عد بعد ذلك أصابعك لئلا يكون سرق بعضها ولم تسدر .

١٨٠ - « عِدِمِ الْجِلْدْ وِالسَّقَطْ »

انظر : (خسر الجلد والسقط) .

١٨١ - « عِرِفِ الْكُفْتْ »

يقولون : فلان يعرف الكفت وانت تعرف الكفت ، كناية عن الإحاطة بعلم كل شئ والتناهى فى الذكاء والتيقظ بحيث لا تخفى عليه خافية . والكفت (بضم فسكون) : يريدون به ما دق وتناسل من الثوب وبقى خافيا فى مكان الخياطة منه .

١٨٢ - « عِرِفِ اللِّبَّهْ »

كناية عن فهم المراد ومصرفة باطنه . واللبة عندهم : العجمة من البطيخ والقرع ونحوهما وفى معناه : (لقط القوله) .

١٨٣ - « عِرِفْهَا وِهِىَّ طَايْرَهْ »

المراد الكلمة يسرع قائلها بها ، كناية عن شدة الذكاء ، أى عرف ما يقال وأدرك معناه من أول وهلة . وفى معناه قولهم : (قرا الجواب من علوانه) وسيأتى .

١٨٤ - « عَرَقِ الْجِبِينْ »

الجبين (بكسر الأول وصوابه الفتح) :الجبهة ، كناية عن النصب والتعب فى العمل ، يقولون : أكل عيشه بعرق جبينه ، أى أكل خبزه بعمله وكده . (انظر فى مطالع البدور ج ١ ص ٦٢ بيتين فيهما عرق الجبين) .

١٨٥ - « عَسَلِ اتْلَخْبَطْ عَلَى لَبَنْ »

كناية عن الخلط فى الأمور .

١٨٦ - « عَسَلْ وِطحِينَهْ »

الطحينة (بكسر الأول) : يريدون بها مطحون السمسم قبل إخراج زيته منه ، وهم يستلذون أكله بالعسل بعد خلطه به ، ويعبرون بذلك عن اللون الخلاسى ، وقد يكنون به

عن شدة الامتزاج كما تكنى العرب عن ذلك بالمـــاء والخمر ، ومنه قول أبى نواس :

وحاربت أهلى فى هواك وإنهم وإياى لولا حبك المساء والخمر

وانظر قولهم : (سمن وعسل) .

١٨٧ ـ « عَسَلْ وِينْغَسَلْ »

كناية عن الشئ يزول ولا يترك أثراً ، ويقولونه غالباً عند اشتداد المرض على شخص تفاؤلا له بالسلامة، كأن مرضه كالعسل إذا أصاب ثوباً غسل وذهب أثره لاكوضر الزيت ونحوه .

١٨٨ ـ « الْعَشَرَه الدَّارْجَهْ »

يقولون : (خده فى عشره دارجه) و (عمل له العشر الدارجه) أى أكثر عليه القول حتى بهته ونال منه ما يرغب ، ومثله : (خده فى دوكه) و (عمل السبعة ودمتها) . والمراد بالدارجة التى درج عليها وتعوّد عملها .

١٨٩ ـ « عَضْمَهْ خشْنَهْ »

أى عظمة خشنة . كناية عمن لا تستطاع مناوأته لقدرته واعتزازه . أو من لا يطمع فى التقرب منه لعظم مكانه فى الثروة أو الوجاهة .

١٩٠ ـ « عُطُسْ نَزْلُهْ مِنْ مَنَاخِيرُهْ »

كناية عن شدة الشبه بين شخصين كأن أحدهما عطس فأنزل الآخر من أنفه فجاء شبيهاً به . وفى معناه قولهم : (لاجه من باب ولا راح من حيط) وقولهم : (قطعة بلا وصلة) وانظر : (الخالق الناطق) .

١٩١ ـ « عَلَى الْبَلاَطْ »

أى أصبح لا شئ عنده . ومثله : (قرايه على بلاط) .

١٩٢ ـ « عَلَى الْجلْدَهْ »

كناية عن الفقر المدقع ، ومثله : (على الحديدة) و (على البلاط) .

١٩٣ ـ « عَلَى الْحَديدَهْ »

كناية عن شدة الفقر وزوال كل شئ : وانظر : (على البلاط) و (على الجلدة) .

١٩٤ ـ « عَلَى الرِّيقْ »

أى قبل أكل شئ فى الصباح ، يقولون : شربت المـاء أو الدواء على الريق ثم كنوا به عما يصيب فجأة أو عاجلا ، كقولهم : (جته المصيبه على الريق) ونحو ذلك . (فى الريحانة ص ٢٧١ للشهاب أى مؤلفها بيت به جرعته الصبر على الريق) .

١٩٥ ـ « عَلَى سِنِّ الرُّمْحْ »

كناية عن العزة وعظم المقام مع انتشار الصيت الحسن . أى أمره مشهور كأنه على سنان رمح . وبعضهم يقول فيه : (على سن ورمح) وهو خطأ (جلوة المذاكرة ص ١٤٠ وقد طلعت شمس النهار على رمح ، وانظر هذا الشعر فى آخر ديوان التلعفرى ويظهر أنه للشاب الظريف)

١٩٦ ـ « عَلَى سِنْجَهْ عَشَرَه[1] »

١٩٧ ـ « عَلَى قَفَاهْ »

كناية عن نوال شخص شيئاً بجاه آخر أو بماله أو بكده . يقولون : (فلان نال ذلك الشئ على قفا فلان) .

١٩٨ ـ « عَلَى الْوِكَا »

كفاية عن بلوغ الشئ النهاية . والوكا : الوكاء . أى رباط فم القربه . فكأنها امتلأت حتى بلغ المـاء فمها ولم يبق إلا أن تربط .

١٩٩ ـ « عَمِّر الطَّاسَهْ »

عمر : معناه ملأ . والطاسة : يريدون بها الرأس ، كناية عن شرب الخمر والسكر .

٢٠٠ ـ « عَمِّر الْفِتِيلَهْ »

الفتيلة (بكسر الأول والصواب فتحه) : يريدون بها الذبالة التى تكون فى المصباح ، ويريدون بتعمير المصباح وضع الزيت به ، كناية عن أن شخصاً سكر . وقد يطلقون الفتيلة على زجاجة الخمر ، فيكون المراد ملأ زجاجته وأعد عدته .

---

(١) هكذا ورد فى الأصل بدون شرح .

٢٠١ ـ « عَمَلِ الْبَحْرِ طِحِينَهْ »

الطحينة (بكسر الاول) : يريدون بها مطحون السمسم قبل إخراج زيته منه ، ويكون فى قوام العجين ويؤكل بالعسل

ومنه قولهم : (عسل وطحينه) وقد تقدم ذكره . والمراد بعمل البحر طحينة الكناية عن تحسين الأمر والمبالغة فيه وتصويره بغير حقيقته ، يقولون : (إن عملت له البحر طحينة ما يجيش) أى مهما تحاول معه وتزخرف له من القول فإنه لا يصدق به ولا يأتى .

٢٠٢ ـ « عَمَل السَّبْعَه وْدِمِّتْهَا »

الظاهر أن الدمة محرفة عن التمة ، كناية عن عمله كل شئ فى احتياله لإنجاح مقصده . وانظر : (العشرة الدارجة) و (خده فى هوكه) .

٢٠٣ ـ « عَنْدُهْ الدُّنْيَا بِالْخُلْخَالْ »

كناية عن عدم الاكتراث بالمـــال وكثرة الإنفاق ، أى قيمة الدنيا عنده كقيمة الخلخال فى رجله . والمراد أن الدنيا فى قدمه .

٢٠٤ ـ « عَنْدُه السِّرُّ بِالْمِقْلَاعْ »

المقلاع : الحبل الذى يوضع به الحجر ليرمى فيذهب بعيداً كناية عن عدم كتمان السر ، أى إذا سمع سراً أذاعه ونشره بين الناس ، كأنه وضعه كالحجر بالمقلاع ليرمى به إلى هنا وهناك . وفى معناه قولهم : (لسانه مالوش تقاله) و (ماتنبلش فى بقه فوله) .

٢٠٥ ـ « الْعِينْ الْحَمْرَهْ »

أى الحمراء . يقولون : (وراه العين الحمره) أى أظهر له العين الحمراء . والمراد : نظر إليه نظر الغضب والشدة .

٢٠٦ ـ « عِينُهْ فِيهْ »

كناية عن تتلع النفس إلى الشئ وتعلقها به ، وهم يقولون للشئ يؤخذ غضباً : (طلع من عينه) وقد تقدم ذكره . وفى بعض الأحكام عن التورية والاستخدام للصفدى ص ٧٣ بيتان للمؤلف فيهما : عينى فيه) .

٢٠٧ ـ « عِينِى عِينَكْ »

كناية عن الجهر بالشئ بين الناس يقولون : كلمته عينى عينك ، أى لم أخف عليه شيئاً وأظهرت له ما بنفسى . وانظر : (اشكره خبر) .